

بلا حدود

عودة مانديلا

هاشم عبدالعزيز

■ بعد مسيرة تاريخية للانتصار للحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ولسمو رفعة المثل والقيم الإنسانية وبعد سيرة استحق عن جدارة أن يقال عنه أنه "كان النور ومشعل الحرية" يعود الزعيم التاريخي نلسون مانديلا في 15 ديسمبر الجاري إلى أرض كونو بيرقد فيها في "لحد" خلود الأبدية بعدما كانت المكان الوحيد الذي لم يغادر تفكيره طوال 27 عاما من السجن إذ قضى فيها ردا من طفولته وبعض أجمل لحظات حياته والتي اختارها مستقرا له بعد ما أثر التقاعد من العمل السياسي وهو كان أوحى في يناير 1996 م حين كان لا يزال رئيسا لجنوب أفريقيا بأقامة سد مدفن بسيط له على مقربة من كونو في شرق كيب... وحينها قال " بالرغم من أنني سأكون سعيدا بحفل التأيين الذي ستقيم لي الدولة في برينوريا لكنني أريد أن أدفن في مقبرة عائلتي ووضع شاهد على قبري ليسهل معرفته" والارتباط هكذا يعبر عن بساطة هذا الزعيم الاستثنائي في التاريخ الإنساني الذي اجترح طريق كفاحه بتجذير ارتباطه بقضايا شعبه وتجدد رؤيته الإنسانية التي وضعته عن حق سابقا لعصره.

لقد كان مانديلا رجلاً فوق الجميع لا بسطوة ماله ولا ببطش سلطانه ولكن بالقيم الإنسانية الرفيعة التي كانت حاضرة في سلوك شخصه وفي تعامله مع غيره وفي نظرتة تجاه علما الإنساني بأسره.

لقد شهد القرن العشرون ولادة قادة كبار ساهموا في عمليات التحرر من الاستعمار.. لكنهم تحولوا من الأمل إلى اليأس وجلبوا معهم الدم والدمار.. غير أن مانديلا كان القائد الذي بقي يجدد الأمل من خلال العمل بلوغ غاياته وأهدافه وهو كان وفي شخصيته بالذات " خصوصية" لا يستطيع أحد انكارها.

ففيها حلوة واتساع عقل يعطي مساحة للجميع فمع أن السود والمولتين في جنوب أفريقيا كانوا محظوظين بمانديلا بقيادته ولا أن البيض كانوا أوفر حظا بقيمه الإنسانية التسامحية التي حالت دون أن تكون عملية تفكيك نظام الاضطهاد والتمييز العنصري انتقامية وهذه واحدة من أهم ميراث مانديلا في حضوره وفي خلوده.

وسط تبادل الاتهامات بشأن تعطيل تعيين رئيس الحكومة

فرقاء تونس يبحثون عن منهجية لإنجاح الحوار قبل انتهاء المهلة

تونس/ وكالات
اجتمع الليلة قبل الماضية الرباعي الراعي للحوار الوطني لإيجاد منهجية لإنجاح الحوار قبل اربعة ايام من انتهاء الأجل الذي حدده الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل حسين العياشي، فيما تتواصل الاتهامات بين الفرقاء السياسيين حول مسؤولية فشل الحوار حول الخروج من الأزمة السياسية قبل بداية السنة الجديدة.

وقالت المنظمات الراعية للحوار في بيان لها: إنها 'تواصل جهوداتها مع مختلف الأطراف بهدف إيجاد توافق حول الشخصية التي ستستطلع برئاسة الحكومة المقبلة، والرجوع عن التعديلات التي أدخلت على النظام الداخلي للمجلس الوطني التأسيسي.

وأدى العياشي الأمين العام لتحاد العم التونسي للشغل (المركزية النقابية) 'تقاتله بتجاوز المواضيع الشائكة والقضايا المطروحة والوصول إلى توافقات تضمن للحوار الوطني النجاح'.

يأتي هذا الاصرار في وقت انتهت فيه الجبهة الشعبية التي تمثل أحزاب اليسار المعارض في تونس أمس الأول الأتلاف الحاكم بقيادة حركة النهضة الإسلامية بـ" المناورة" داخل الحوار الوطني بهدف البقاء على الحكم.

وقال حمة الهمامي المناطق باسم الجبهة الشعبية، خلال مؤتمر صحفي: إن الائتلاف الحاكم الذي تمثله حركة النهضة الإسلامية وحزب النكتل من أجل العمل والحريات دخل الحوار الوطني بهدف البقاء في الحكم وليس لإيجاد حل للأزمة السياسية.

وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية هو الوحيد وسط الائتلاف الحاكم الذي قاطع الحوار الوطني منذ انطلاقه احتجاجا على بنود خارطة الطريق لكنه أعلن مؤخرا عن انضمامه للمشاروات بهدف الدفع نحو ايجاد توافق.

وعلى الحوار الوطني في تونس منذ الرابع من شهر نوفمبر بعد شهر من المفاوضات المباشرة بين الفرقاء السياسيين بسبب الفشل في التوافق حول رئيس حكومة الكفاءات الجديدة التي تطالب بها المعارضة.

وقال حمة الهمامي: "كيف يمكن انجاح الحوار الوطني بينما التمييزات تلغ الأخرى في الإبراة مستمرة إلى جانب إصدار قوانين جديدة مثل قانون الأوقاف وتنظيم المساجد، هم يريدون تدمير حضارة مجتمع ومكاسبه وتغيير الواقع مثل كل الأنظمة الاستبدادية والفاشية".

وأوضح الهمامي انه حتى في حال ما تم التوصل الى اتفاق بشأن رئيس الحكومة قبل نهاية المهلة السبت فإن ذلك "سيكون فقط بداية الخروج من الخلق لأن لا شيء يمنع من الاستمرار في احتلاق المشاكل من قبل من يريد البقاء في الحكم".

سنودن يفجر قبلة معلوماتية جديدة

التجسس الأميركي... التداعيات والآثار

عبدالمك السلال



2010، وأن المكالمات الهاتفية التي أجرتها من هاتفها تم تسجيلها طوال هذه المدة.

ولقد دفع ذلك عددا من الدول الأوروبية، إلى جانب ألمانيا، من بينها فرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، والتي ذكرت التقارير أنها تعرضت أيضا للتجسس الأمريكي، باستدعاء سفراء الولايات المتحدة، وإظهار غضبها مما حدث، وتأكيدا أنه سيؤثر حتما في آفاق التعاون المستقبلي مع الإدارة الأمريكية. كما أعلنت ألمانيا وفرنسا عن اعتزامهما

التفاوض مع الولايات المتحدة لإبرام اتفاقيات تحظر على أطرافها إجراء أي عملية تجسس ضد بعضها بعضا. وإلى جانب ردود الأفعال الفردية من قبل بعض الدول الأوروبية، ظهرت تداعيات الأزمة على المستوى المؤسسي، سواء من خلال الاتحاد الأوروبي، أو الأمم المتحدة، فلقد دعت ألمانيا والبرازيل، بمساندة مجموعة من الدول الأوروبية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى ضرورة تبني المنظمة لقرار يحمي خصوصية الدول، ويقف حائلا أمام عمليات التجسس المماثلة. ويعد ذلك أول تحرك

دولي لحماية الدول من عمليات التجسس التي تدعمها دول أخرى، وتقيد البرامج الاستخباراتية لوكالة الأمن القومي الأمريكية.

وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي، تعالت الأصوات الداعية لاتخاذ تدابير عقابية ضد الولايات المتحدة، إذ اقترح البرلمان الأوروبي وقف المشاورات الخاصة باتفاقية التجارة الحرة ما بين أوروبا والولايات المتحدة، والتي بدأت المفاوضات عليها في فبراير الماضي، وكان من شأنها أن تحقق مكاسب اقتصادية هائلة لكلا الطرفين. وعلى الرغم من أن قرار تعليق المفاوضات لم يصدر بعد، فإن عددا من القادة الأوروبيين قد أكدوا صعوبة استكمال المشاورات مع الإدارة الأمريكية بعد كشف عمليات التجسس هذه، والتي رأوا أنها قللت من مصداقية الولايات المتحدة كحليف للدول الأوروبية.

يضاف إلى ذلك دعوة البرلمان الأوربي لضرورة تعليق العمل بالاتفاقية المشتركة ما بين الولايات المتحدة وأوروبا والمعروفة ببرنامج تتبع تمويل الإرهاب والذي يعد أحد أبرز صور التعاون الاستخباراتي ما بين الطرفين. بدأ العمل بهذا البرنامج بعد أحداث 11 سبتمبر في ظل إدارة جورج بوش كجزء من التعاون الأوروبي مع الولايات المتحدة للحرب على الإرهاب. بمقتضى هذا البرنامج، تسمح للولايات المتحدة تتبع عدد كبير من التحويلات البنكية من خلال الدول الأوروبية. ولقد ظل هذا البرنامج في طي السرية حتى كشف عنه عدد من الجرائد، من بينها النيويورك تايمز، والواشنطن بوست عام 2006، وهو ما دفع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لنحويله إلى اتفاقية مغلقة تقوم على أسس قانونية.

كيري يشكك في جدية الايرانيين للتوصل لاتفاق نووي



واشار دبلوماسي غربي مشارك في الاجتماع طالباً عدم كشف اسمه إلا ان "الامور تتخذ فعلا منحى ايجابيا بما ان المفاوضات طويلة والمادثات بناء".

فيينا/ وكالات
شكك وزير الخارجية الأمريكي في نواب طهران بشأن تجميد البرنامج النووي والتوصل لاتفاق جدي، فيما تتواصل مفاوضات فيينا بشأن تنفيذ اتفاق جنيف الأربعة، إلا ان الدبلوماسيين لا يتوقعون إعلانا عن تاريخ محدد لبدء تجميد البرنامج الإيراني.

من جانبه أعرب وزير الخارجية الأمريكية جون كيري عن شكوكه حول ما اذا كانت إيران مستعدة حقا للتوصل إلى اتفاق نهائي مع القوى الغربية بشأن تفكيك برنامجها النووي.

وقال كيري أمام أعضاء من الكونجرس "لقد خرجت من مفاوضاتنا الأولية بتسلاطات جيدة حول ما اذا كانوا مستعدين لاتخاذ بعض الخيارات التي يجب اتخاذها"، مضيفا ان هذا الأمر سيكون محل اختبار خلال الأشهر الستة من الاتفاق الأولي الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي. إلى ذلك ذكر دبلوماسيون في فيينا ان الاجتماع بين إيران ودول مجموعة 1+5 (الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا) بحقق تقدما وسيستمر ليوم ثالث بعد ان كان مقررا اختتامه الثلاثاء.

واضح مايكل من المتحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون التي ملئت مجموعة من 1+5 في مفاوضات جنيف ان "المادثات التقنية ستواصل".

قلق أممي بشأن أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان



الأطفال والسيدات وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وبحسب عبد العاطي، فإن عدد السوريين المقيمين في مصر يصل إلى 750 ألف شخص، بينهم 350 ألفا أفققت المؤسسات العامة والخاصة في المناطق الجبلية التي قطع الثلج طرفها.

إلى ذلك نفت وزارة الخارجية المصرية أن تكون قدر رحلت لاجئين سوريين من أراضيها، مؤكدة أن لديها موقفا دائما بدعم الثورة السورية. وذكر المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبد العاطي أن السوريين المقيمين في مصر مشيرين إلى تنبدل في مواقف القاهرة بعد عزل مرسى، كما دعا أحد قادة حماس للسلطات المصرية إلى التحقيق في انتهاكات جنسية بحق فلسطينيات وصلن إلى مصر من سوريا.

خمسمة متر وما دون. علما أنها غطت اليوم المناطق حتى ارتفاع 800 متر تقريبا.

وأقفلت الأربعماء المدارس في كل لبنان، خوفا من تداعيات العاصفة، بناء على قرار من وزارة التربية. كما أفققت المؤسسات العامة والخاصة في المناطق الجبلية التي قطع الثلج طرفها.

إلى ذلك نفت وزارة الخارجية المصرية أن تكون قدر رحلت لاجئين سوريين من أراضيها، مؤكدة أن لديها موقفا دائما بدعم الثورة السورية. وذكر المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبد العاطي أن السوريين المقيمين في مصر مشيرين إلى تنبدل في مواقف القاهرة بعد عزل مرسى، كما دعا أحد قادة حماس للسلطات المصرية إلى التحقيق في انتهاكات جنسية بحق فلسطينيات وصلن إلى مصر من سوريا.

وتقول وكالة فرانس برس "نحن قلقون لان البرد قارس في منطقة البقاع (شرق)، ونحن قلقون خصوصا على اللاجئين الذين يعيشون في خيم، لأن بعض هذه الامتعة تفتقر إلى الحد الأدنى من الحماية".

في بلدة عرسال (شرق) الحدودية مع سوريا والتي تستضيف عشرات الألوف اللاجئين السوريين، غطت طبقة من الثلج الأرض وأحاطت بمئات الخيم المستحثة هنا وهناك.

وقال حلف "هناك الآن طبقة من الثلج تبلغ عشرة سنتيمترات، لكن تتوقع مزيدا من الثلج خلال الساعات القادمة".

وعلى الرغم من ذلك، يستمر اللاجئون السوريون بالتدفق إلى عرسال هربا من العنف في منطقة القلمون الحدودية مع عرسال.

وذكر حلف ان حوالي عشر عائلات وصلت أمس عبر الحدود إلى البلدة القديمة من بيروت حيث عنفت الممارك بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة خلال اليومين الماضيين.

وتتوقع مصلحة الأرصاد الجوية في أن تستمر العاصفة المسماة "الكنسا" التي تضرب لبنان حتى يوم الجمعة على الأقل، وإن تصل الثلوج إلى ارتفاع بين 206 محتجزين، أكثر منهم من

بيروت/وكالات

تبدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة قلقها على الآف اللاجئين السوريين الذين يعيشون في خيام هشة مستحثة في مناطق لبنانية مختلفة ويواجهون أسس عاصفة قاسية مع درجات حرارة متدنية جدا.

وأفادت تقارير وشهادات أن هؤلاء يرتجفون بردا في غياب التدفئة الكافية وتحتاج الماء للعديد من خيمهم. وتعمل المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة على مدار الساعة لتأمين مستلزمات الشتاء بما فيها أغذية حرارية ومبالغ مالية من أجل الحصول على وقود للتدفئة.

لكن على الرغم من كل هذه الجهود، تشير ليذا ابو خالد من المفوضية إلى قلق إزاء مصر الآف الأشخاص الذين يعيشون في أكثر من مئتي مخيم غير رسمي في شرق البلاد وشمالها.

وتقول وكالة فرانس برس "نحن قلقون لان البرد قارس في منطقة البقاع (شرق)، ونحن قلقون خصوصا على اللاجئين الذين يعيشون في خيم، لأن بعض هذه الامتعة تفتقر إلى الحد الأدنى من الحماية".

في بلدة عرسال (شرق) الحدودية مع سوريا والتي تستضيف عشرات الألوف اللاجئين السوريين، غطت طبقة من الثلج الأرض وأحاطت بمئات الخيم المستحثة هنا وهناك.

وقال حلف "هناك الآن طبقة من الثلج تبلغ عشرة سنتيمترات، لكن تتوقع مزيدا من الثلج خلال الساعات القادمة".

وعلى الرغم من ذلك، يستمر اللاجئون السوريون بالتدفق إلى عرسال هربا من العنف في منطقة القلمون الحدودية مع عرسال.

وذكر حلف ان حوالي عشر عائلات وصلت أمس عبر الحدود إلى البلدة القديمة من بيروت حيث عنفت الممارك بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة خلال اليومين الماضيين.

وتتوقع مصلحة الأرصاد الجوية في أن تستمر العاصفة المسماة "الكنسا" التي تضرب لبنان حتى يوم الجمعة على الأقل، وإن تصل الثلوج إلى ارتفاع بين 206 محتجزين، أكثر منهم من

وتقول وكالة فرانس برس "نحن قلقون لان البرد قارس في منطقة البقاع (شرق)، ونحن قلقون خصوصا على اللاجئين الذين يعيشون في خيم، لأن بعض هذه الامتعة تفتقر إلى الحد الأدنى من الحماية".

وقال هذا الدبلوماسي ودبلوماسي ثان ايضا انه من المستبعد لتوصل الاجتماع الى اعلان تاريخ محدد لبدء تجميد جزء من البرنامج النووي الإيراني تنفيذاً لنود الاتفاق التي تم التوصل اليه في نوفمبر الماضي في جنيف بين مجموعة 1+5 وإيران.

واعتبر الدبلوماسي الثاني انه "من الصعب تصور حصول ذلك". ومن المتوقع الإعلان عن هذا التاريخ خلال اجتماع على مستوى القادة السياسيين في ايران والقوى الست الكبرى، وهو ما ليس مدرجا على جدول الاعمال حتى اللحظة.

ووصف السفير الإيراني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية رضا نجفي للصحافيين ان المفاوضات تجري في اجواء ايجابية، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وفي 29 نوفمبر المنصرم، توقع نجفي البدء بتفديذ اتفاق جنيف بحلول نهاية ديسمبر أو مطلع يناير". الا ان دبلوماسيين ومحللين اعتبروا ان هذا الموعد سابق لوانه.

وفي اتفاق شكل خرقا دبلوماسيا كبيرا في جنيف في 24 نوفمبر مع مجموعة 1+5، تعهدت طهران الحد من أنشطة التخصيب على مدى ستة اشهر عبر حفرها بالبورانيوم ضد التخصيب (بنسبة 5٪)، وتجميد تطوير منشآت فريون وتفتيز واراك.

ومن شأن اجتماع الخبراء الذي انطلق الاثنين في فيينا السماح بالتقدم على صعيد تفاصيل تطبيق اتفاق جنيف.

جنوب أفريقيا

وقال "هناك الكثير من القيادة الذين عبروا عن تضامنهم مع نضال مانديلا من أجل الحرية لكنهم لا يتسامحون مع شعورهم".

وأضاف اوباما الذي اصفق له الحشد طويلا "يصعب الإضادة ورجل الاصدق عندما يكون احد عمالقة التاريخ وقاد الأمة إلى العدالة".

ويجوب نعش مانديلا حتى الأحد القادم أهم مدن البلاد وبهذا تكون جنوب أفريقيا والعالم قدقدت واحدا من أهم المناضلين والثوار الذين تركوا بصماتهما حتى في نفوس الضعفاء وكافحوا من أجل مناهضة العنصرية.

مدونة سلوك

وحتت مدونة السلوك على ضرورة الالتزام بمعايير الشفافية والنزاهة مع الجهات المانحة والمستفيدين والشراكة والتشبيك في ما بين المنظمات والحكومة والشفافية مع وسائل الإعلام في كل مراحل تنفيذ المشروع والنشاط.

وشدد المشاركون على أهمية تعميم المسودة وأن تكون إطارا أخلاقيا ومرجعا لكل الجمعيات والمؤسسات ويحسب للمنتدى الإنساني فإنه سيقام مؤتمر محلي مطلع العام القادم يضم أكثر عدد من المنظمات المدنية بهدف التحضير لبدء تنفيذ المدونة.